تجرد بعد ذلك عن الاشغال جميعها نحو عشر سنين وهو مع ذلك
يتردد من مكه الى المدينه يقيم في هذه مدة وفي هذه مدة ثم ارتحل
الى الشام وزار بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ثم قصد
مصر لزياره من بها من الصلحين وكان مقامه في مشهد الشيخ
ذي النون المصري مخفيا امره موثرا للخمول ثم رجع الحجاز واقام
بالمدينه مدة ثم عاد الى مكه ولازم المجاورة والاشتغال بالعلم
والعباده وتزوج واولد بها في هذه المدة ثم قصد اليمن لزياره شيخه
الشيخ علي البطواشي وغيره من الصلحين ومع هذه الاسفار كلها
لم يفته حج واحد حكى عنه انه لما قصد زياره النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ادخل المدينه حتى ياذن لي النبي صلى الله عليه وسلم
قال فوقفت على باب المدينه اربعه عشر يوما فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله انا في الدنيا
نبيك وفي الاخره شفيعك وفي الجنه رفيقك واعلم ان في اليمن
عشره انفس من زارهم فقد زارني ومن جفاهم فقد جفاني فقلت
ومن هم يا رسول الله فقال خمسه من الاحياء وخمسه من الاموات
فقلت من الاحياء قال الشيخ علي البطواشي صاحب حلي والشيخ
منصور بن جعيد الرصاص صاحب حرض وابن المؤذن صاحب منصورة الهجم
والفقيه

والفقيه عمر بن علي الزيلعي صاحب السلامه والشيخ محمد بن
عمر النهاري والاموات ابو الغيث وما ابو الغيث
والفقيه اسمعيل الحضرمي والفقيه احمد بن موسى بن عجيل
والشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي
قال فخرجت في طلب القوم وليس الخبر كالمعاينه ومن
شك فقد اشرك فاتيت الاحياء فحدثوني واتيت الاموات
فحدثوني فلما اتيت الشيخ النهاري قال مرحبا برسول رسول الله
فقلت له بم نلت هذا فقال لله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم
الله فاقمت عنده ثلثه ايام ثم انصرفت الى مدينه النبي صلى
الله عليه وسلم فوقفت على بابها اربعه عشر يوما ايضا فراسته
صلى الله عليه وسلم فقال ارزقت العشره فقلت نعم الا انك
اثنيت على ابي الغيث فتبسم عليه السلام وقال ابو الغيث
عبد اهل من لا اهل له فقلت اتاذن لي بالدخول فقال ادخل
انك من المامنين انتهى وهولاء العشره كلهم مذكورون في هذا
الكتاب كل واحد في موضعه والحمد لله نفع الله بهم اجمعين
ثم عاد الى مكه وعكف على التصنيف فصنف عده مصنفات
في انواع شتى من العلوم وكلها مفيده نافعه عليها اثر النور

Copyright Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)